# الجهد الكلامي للعلامة الحلي
## كتاب (نهج الحق وكشف الصدق) أنموذجاً

**الشيخ حميد رمح الحلي**
الحوزة العلمية في النجف الأشرف

## الملخص

يهدف هذا البحث إلى بيان الجهد الكلامي للعلامة الحلي قدس سره في كتابه (نهج الحق وكشف الصدق) وقد جعلناهُ في ثلاثة فصول:

**أولها**: ترجمة موجزة للعلامة الحلي قدس سره.

**وثانيها**: في أسماء علم الكلام وعلة تسميته بكل واحدٍ منها، وتعريفه، وموضوعه، ورتبته والأدلة على شرفيته، والغاية منه في نظر العلامة قدس سره.

**وثالثها**: في نظرة مُجملة على مصنفات العلامة الحلي قدس سره الكلامية، وبعض ما يتعلق بها، وجعلنا آخرها ذكراً كتاب (نهج الحق وكشف الصدق)، وجعلنا الحديث عنه في محاور ثلاثة:

**الأول**: في دواعي تأليف الكتاب.

**الثاني**: وفيه مطلبان: أحدهما: في أهم نسخ الكتاب وأقدمها، والآخر في أهم شروحه.

**الثالث**: ويشتمل على مطلبين أيضاً: في منهج العلامة قدس سره في العنونة، وفي أسلوب العلامة قدس سره في الاستدلال، والمصادر التي استقى منها أدلتَه.

# The Scholarly Theological Effort of Al-Allama Al-Hilli (May Allah sanctify his secret): His Book "The Way of Right and Discovering Truth" an Example

by Sheikh Hameed Rumuh Al-Hilli
An-Najaf Scholastic Hawza(Seminary)

*Our present paper aims at elucidating the scholarly theological effort of A-Allama Al-Hilli in his book Nahjul-Haq wa Kashfus-Sidq (The Way of Right and Discovering Truth). We have organized it into three chapters. Chapter One presents a summary of Al-Allama Al-Hilli's (May Allah sanctify his secret) life. Chapter Two deals with the titles of scholastic theology and the reasons of naming it by using each of them, its definition, subject, status, the evidences of its high rank and its aim according to Al-Allama Al-Hilli(May Allah sanctify his secret). Chapter Three presents a synopsized view of the scholastic theological books of Al-Hilli and some concerns of these books. We have put his book(The Way of Right and Discovering Truth) at the end. We divided the research concerning that book into three parts. Part One includes the reasons for writing the book. Part Two is divided into two themes: one of them concerns the most important and the oldest copies of the book; the second concerns its most important explanations. Part Three also contains two themes: Al-Hilli's approach in using titles; his style in deduction and the resources he borrowed his evidences from.*

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمدٍ وآله الطاهرين.

برَعَ العلامة الحلي قدس سره وحاز قصب السبق في مجموعة كبيرة من العلوم، يشهد لذلك صريح كلمات معاصريه من الأعلام، ومَنْ جاء بعدهم إلى يومنا هذا، فضلًا عن كثرة تصانيفه القيمة في مختلف المجالات العلمية كالفقه والأصول، والكلام، والتفسير، والمنطق، والحكمة، وغيرها، والتي ما زالت إلى الآن محطّ أنظار طلاب العلم والعلماء درسًا وتدريسًا وشرحًا وتحقيقًا؛ وذلكَ لِمَا امتازَتْ به هذه التصانيفُ المتنوعَةُ من متانة في طرح المطالب العلمية بعيدًا عن الأسلوب الخطابي.

وقد حظيَ علم الكلام باهتمام خاص من قبله قدس سره، ويكشف عن هذا الاهتمام ما تشكله نسبة تصانيفه في هذا الفن ـ تأليفًا للكتب والرسائل، وشرحًا أو تعليقًا على متون كلامية ـ بالقياس الى مجموع تصانيفه، ففي الوقت الذي بلغ فيه مجموع نتاجه مئةً ونيفًا وثلاثين عنوانًا بين كتاب ورسالة وشرح وتعليقة ـ شُك في نسبة قليلٍ منها إليه، تجد ما يقارب الثلاثين منها كلاميًّا، كما ستقف في مظان البحث على عناوينها.

يتكون بحثنا هذا من ثلاثة مباحث، أولها: ترجمة موجزة للعلامة الحلي قدس سره، وثانيها: في أسماء علم الكلام وعلة تسمية كل واحدٍ منها، وتعريفه، وموضوعه، ورتبته والأدلة على شرفيته، والغاية منه في نظر العلامة قدس سره، وثالثها: في نظرة مُجملة على مصنفات العلامة الحلي قدس سره الكلامية، وبعض ما يتعلق بها، وجعلنا آخرها ذكرًا كتاب: (نهج الحق وكشف الصدق)،

وجعلنا الحديث عنه في مباحث ثلاثة: الأول: في دواعي تأليف الكتاب. الثاني: وفيه مطلبان: أحدهما: في أهم نسخ الكتاب وأقدمها، والآخر في أهم شروحه. الثالث: ويشتمل على مطلبين أيضًا: في منهج العلامة قدس سره في العنونة، وفي أسلوب العلامة قدس سره في الاستدلال، والمصادر التي استقى منها أدلتَه، ثم خاتمة في نتائج البحث، الذي نسأل الله تعالى أنْ يكونَ نافعًا لطلاب العلم، ولنا يومَ نلقاهُ، إنَّهُ لا يضيعُ أجرَ المُحسِنِينَ.

## الفصل الأول

## ترجمة موجزة للعلامة الحلي قدس سره:

هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ـ بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة، والهاء المشددة والراء ـ المكنى بأبي منصور الحلي مولدًا ومسكنًا، كما صرح بذلك هو نفسه في الخلاصة[1]، وصرح به أبوه أيضًا على ما نقله عنه صاحب رياض العلماء من أن (ولدي المبارك هو حسن بن يوسف بن المطهر)[2]، وهذا ما ذهب إليه جماعة ممن تعرض لذكره، منهم ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان)[3]، وخير الدين الزركلي في (الأعلام)[4] وآخرون.

فلا صحةَ لما ذكره بعض مؤرخي العامة كالصفدي[5] وابن حجر[6] وغيرهما، من أن اسمه الحسين، ولا لما ذكره الشيخ علي بن هلال الجزائري في إجازته للمحقق الكركي[7]، وابن حجر[8]، وما نقله الصفدي[9] عن بعضهم، من أن اسمه يوسف، ولا لما نقله المولى الأفندي[10] من أنَّ اسمه محمد، ولا لما ذكره صاحب كشف الظنون من أنه (جمال الدين بن مطهر بن حسن بن يوسف الحلي)[11].

ولقبُه في مصادر الفريقين جمال الدين، وأبرز ألقابه المذكورة في المصادر الشيعية العلامة، وآية

الله على الإطلاق، والمُطهَّر، ويرجح أن تكون كنيته (ابن المُطهر) كما هو معروف عنه، وليس المطهر لقبًا له فقط، لأن أسرته كانت تعرف بآل المُطهر[١٢]؛ نظرًا لطهارتهم وعراقة حسبهم ونسبهم، ففيهم الإمارة ولهم السيادة[١٣].

وقد ولد العلامة قدس سره في مدينة الحلة في شهر رمضان[١٤] سنة ٦٤٨هـ، وتُوُفِّي فيها ليلة السبت أو يوم الحادي عشر[١٥] من شهر محرم الحرام سنة ٧٢٦هـ[١٦]، ودُفن عند أمير المؤمنين عليه السلام على يمين الداخل الى الحضرة العلوية المطهرة.

وأبوه هو الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، وصفه ابن داود بأنه: كان فقيهًا محققًا مُدرسًا عظيم الشأن[١٧]، ووصفه الشهيد[١٨] في إجازته لابن الخازن بالإمام السيد الحجة[١٩]، وجاء في تحفة العالم أن الشهيد وصفه في إجازته لابن الخازن أيضًا بالإمام الأعظم الحجة أفضل المجتهدين السعيد [الفقيه][٢٠].

ووصفه المحقق الكركي في إجازته للشيخ علي الميسي: بالشيخ الأجل الفقيه السعيد شيخ الإسلام[٢١].

وقد نقل ولده العلامة قدس سره اعتراف المحقق الحلي قدس سره في محضر الخواجة نصير الدين الطوسي أنَّ والد العلامة قدس سره ثاني اثنين هما أعلم الحاضرين بعلمي الكلام وأصول الفقه، إذ قال العلامة قدس سره في إجازته لبني زهرة: إن الشيخ الأعظم خواجة نصير الدين الطوسي لما جاء إلى العراق حضر الحلة، فاجتمع عنده فقهاء الحلة، فأشار إلى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد وقال: مَن أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال له: كلهم فاضلون علماء، إنْ كان واحد منهم مُبَرزًا في فن كان الآخر مُبَرزًا في فن آخر، فقال: مَن أعلمهم بالأصولَيْن؟ فأشار الى والدي سديد

الدين يوسف بن المطهر وإلى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم، فقال: هـذان أعلم الجماعـة بعلم الكلام وأصول الفقه[٢٢].

وجدّه لأبيه هو الشيخ زين الدين علي بن المطهر الحلي، الذي وصفه الشـهيد فـي إجازته لابـن الخازن بالإمام[٢٣].

وأمّـهُ ابنـةُ الفقيـه العالم أبي يحيى الحسـن بن يحيى بن الحسن ابـن سـعيد الهذلي الحلـي، الذي وصفه المحـدث البحرانـي بأنه من الفضلاء[٢٤]، وقال الحر العاملي في وصفه: عالم فقيه فاضل، يروي عنه ولده[٢٥]، وقـال أيضًا: كان فاضلًا عظيم الشأن[٢٦].

فخالُهُ المحقق الحلي قدس سره صاحب (الشـرائع) الشيخ الفقيه نجم الدين جعفـر بن الحسـن بـن يحيـى بن الحسن بن سـعيد الهذلي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ، الذي وصفه العلامة قدس سره بأنـه: كان أفضل أهـل عصره في الفقه[٢٧]، وهو فـي الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالـة والفصاحة والشعر والأدب والإنشاء، أشهر من أن يُذكر، وأظهر من أن يُسطر[٢٨].

وقد قـرأ العلامة الحلي قدس سره على جمـعٍ غفيرٍ مـن علمـاء عصره من العامة والخاصة في شتى العلوم، وما يهمنا في المقام ذكرُ من قرأ عليهم ـ ولـو احتمالًا ـ فـي علم الكلام، وهم:

أولًا: والـدُه الفقيـه والمتكلـم البارع الشيخ سديد الدين يوسف بن علـي بن المطهر الحلي، وهو أول من قرأ عليه، فأخذ عنه الفقه والأصول والكلام وسائر العلوم.

وقـد نقلنـا فيما سـبق تصريح المحقق الحلي قدس سره في محضر الخواجة نصير الدين الطوسـي بأعلميته هو والفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم بعلم الكلام وأصول الفقه.

ثانيًا: خالهُ شيخ الإمامية المحقق الحلي قدس سره، أخذ عنه الكلام والفقه

والأصول وسائر العلوم، وكان تتلمذه عليه أكثر من غيره من مشايخه.

ثالثًا: الشيخ مفيد الدين محمد ابن جهيم، وهو الذي قال عنه العلامة قدس سره في إجازته لبني زهرة (وهذا الشيخ كان فقيهًا عارفًا بالأصولَيْن...) ثم ذكر حادثة شهادة المحقق له ولوالد العلامة بالأعلمية بالكلام وأصول الفقه.

رابعًا: الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (٥٩٧ ـ ٦٧٢هـ)، صاحب المصنفات المعروفة كتجريد الاعتقاد، وشرح الإشارات وغيرها، فهو أشهر من أنْ يُذكر وأظهر من أنْ يُسطر، وهو الذي صرح العلامة قدس سره عند روايته عنه في إجازته لبني زهرة بالقراءة عليه بقوله: (وكان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية، وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، وكان أشرف من شاهدناه في الأخلاق، نور الله ضريحه، قرأت عليه إلهيات الشفاء لابن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه رحمه الله، ثم أدركهُ الموت المحتوم قدس سره)[٢٩].

خامسًا: كمال الدين ميثم ابن علي بن ميثم البحراني (٦٣٦ ـ ٦٩٦هـ)، وهو من العلماء المبرزين في عصره في الحكمة والكلام، له كتاب (قواعد المرام في علم الكلام)، وله شرح معروف على نهج البلاغة الذي صنفه للصاحب خواجة عطاء الملك الجويني[٣٠]، وهو شرح مشحون بالمباحث الكلامية والحكمية والعرفانية، فرغ منه سنة ٦٧٦هـ، وله شرح على كتاب (الإشارات في الكلام والحكمة) لأستاذه الشيخ كمال الدين علي ابن سليمان البحراني المتوفى سنة ٦٥٦هـ[٣١].

سادسًا: الشيخ الحسين بن علي

ابن سليمان البحراني ابن صاحب الإشارات في الكلام والحكمة المذكور آنفًا.

سابعًا: الشيخ نجم الدين علي بن عمر الكاتب القزويني الشافعي، والذي يعرف بـ(دُبَيْرَان)، صاحب الرسالة الشمسية في المنطق، قال عنه العلامة قدس سره عند روايته عنه في إجازته لبني زهرة: (كان من فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق، وله تصانيف كثيرة، قرأت عليه شرح الكشف إلَّا ما شَذَّ، وكان له خلق حسن ومناظرات جيدة، وكان من أفضل علماء الشافعية عارفًا بالحكمة)[٣٢].

ثامنًا: الشيخ أثير الدين المفضل ابن عمر الأبهري السمرقندي (٦٦٣هـ) صاحب التصانيف المعروفة ككتاب إيساغوجي (الكليات الخمس) وغيره، والذي اهتم العلامة الحلي بذكر آرائه المنطقية في كثير من كتبه المعقولية كالجوهر النضيد في شرح التجريد، والأسرار الخفية في العلوم العقلية، وغيرهما.

تاسعًا: الشيخ برهان الدين النسفي الحنفي المتوفى سنة (٦٨٦هـ) المصنف للفصول في علم الجدل، قال العلامة قدس سره عند روايته عنه في إجازته لبني زهرة: (وهذا الشيخ كان عظيم الشأن زاهدًا مصنفًا في الجدل، استخرج مسائل مشكلة، قرأتُ عليه بعض مصنفاته في الجدل، وله مصنفات متعددة)[٣٣].

عاشرًا: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشي، ابن اخت قطب الدين الشيرازي، قال عنه العلامة قدس سره عند روايته عنه، كما في إجازته لبني زهرة (وهذا الشيخ كان أفضل علماء الشافعية، وكان من أنصف الناس في البحث، كنت أقرأ عليه وأرُد عليه اعتراضات في بعض الأوقات، فيفكر ثم يجيب تارةً، وتارةً أخرى

يقول: حتى نفكر في هذا عاودني هذا السؤال، فأُعاوده يومًا ويومين وثلاثة، فتارةً يجيب، وتارةً يقول: هذا عجزت عن جوابه)[٣٤].

## الفصل الثاني

## في تعريف علم الكلام:

لعلم الكلام أسماء أخرى كعلم أصول الدين، وعلم العقائد، وعلم الأسماء والصفات، والفقه الأكبر، وكل تسمية إما أنْ تدل على جانب من موضوعه الذي يبحث فيه عن عوارضه الذاتية، كالأول والثالث، وإما على غايته التي يهدف الى إثباتها، كالثاني، وإما لأنه يشتغل بإثبات العقائد وهي أعظم من الأفعال وأسبق منها، في مقابل الفقه المشتغل في أحكام الأعمال الجزئية، كما في الأخير.

أما تسميته بعلم الكلام فقد عزاها العلامة الحلي قدس سره إلى واحدٍ من ستة أسباب، هي[٣٥]:

الأول: إنَّ العادة قاضية بتسمية البحث في دلائل وجود الصانع تعالى وصفاته وأفعاله، الكلام في الله تعالى وصفاته، فسمي هذا العلم بذلك، ولا استبعاد في تخصيص بعض الأسماء ببعض المسميات دون بعض.

الثاني: إنكار جماعة البحث في العلوم العقلية والبراهين القطعية، فإذا سُئلوا عن مسألة تتعلق بالله تعالى وصفاته وأفعاله والنبوة والمعاد، قالوا: نُهينا عن الكلام في هذا العلم، فاشتهر هذا العلم بهذا الاسم.

الثالث: أسبقية هذا العلم على غيره في المرتبة، فالكلام فيه أسبق من الكلام في غيره، فكان أحق بهذا الاسم.

الرابع: كون هذا العلم أدق من غيره من العلوم، والقوة المميزة للإنسان ـ وهي النُطق ـ إنما تظهر بالوقوف على أسرار هذا

العلم، فكان المتكلم فيه أكمل الأشخاص البشرية، فسمي هذا بالكلام، لظهور قوة التعقل فيه.

الخامس: إن هذا العلم يوقَف منه على مبادئ سائر العلوم، فالباحث عنه كالمتكلم في غيره، فكان اسمه بعلم الكلام أولى.

السادس: إنَّ العارفين باللّٰه تعالى يتميزون عن غيرهم من بني نوعهم؛ لما شاهدوه من ملكوت اللّٰه تعالى، وأحاطوا بما عرفوه من صفاته، فطالت ألسنتهم على غيرهم، فكان علمهم أولى باسم الكلام.

وقد عُرف علم الكلام بتعاريف متعددة وبأساليب متنوعة، ويُعَدُّ من أفضلها ـ في نظرنا القاصر ـ تعريف صاحب المواقف أنه: (علم يُقتَدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودَفْعِ الشُّبَه)[٣٦].

وقد أجاد صاحب (الشوارق) في بيان قيود هذا التعريف، وسد ثغوره، بما حاصله:

(...إنه أراد بالعلم معناه الأعم، أو التصديق مطلقًا، ليتناول إدراك المخطئ في العقائد ودلالتها، ونبه بصيغة الاقتدار على القدرة التامة، وبإطلاق المعية على المصاحبة الدائمة، فينطبق التعريف على العلم بجميع العقائد مع ما يتوقف عليه إثباتها من الأدلة ورد الشبه؛ لأن القدرة على ذلك الإثبات إنما يصاحب دائمًا هذا العلم...

واختار «يقتدر» على «يثبت»؛ لأن الإثبات بالفعل غير لازم.

واختار «معه» على «به» ـ مع شيوع استعماله ـ تنبيهًا على انتفاء السببية الحقيقية المتبادرة من الباء هاهنا، يعني كما هو مذهب الأشعري.

واختار إثبات العقائد على تحصيلها، إشعارًا بأن ثمرة علم الكلام... الإثبات على الغير.

... والمراد بالعقائد: ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل،

فإن الأحكام المأخوذة من الشرع قسمان: اعتقادية صرفة، وتسمى أصلية، وعقائد، وقد دُون الكلام لحفظها، و«عملية»: المقصود بالذات منها هو العمل، وإن كان الاعتقاد بها أيضًا مقصودًا، كقولنا: الصلاةُ واجبةٌ، والوترُ مندوب، وتسمَّى فرعية، وقد دُون لها علم الفقه.

والمراد بالدينية: المنسوبة إلى دين محمد صلى الله عليه وآله، صوابًا كان ذلك الاعتقاد المنسوب أو خَطأً، فإنّ الخصم ـ مع كونه مخطئًا ـ لا يخرج عن علماء الكلام، فليس المراد من الحجج والشُّبَه ماهي كذلك في نفس الأمر، بل بحسب زعم المتصدي للإثبات.

وهو ـ أعني « إيراد الحجج... إلى آخره» ـ متعلق بالإثبات، أي: يكون الإثبات بهذا الطريق، لا بطريق آخر كالمعجزة، فخرج علم النبي صلى الله عليه وآله وعلوم المعصومين عليهم السلام، بل علم الله تعالى وعلوم الملائكة أيضًا)[٣٧].

أما موضوع علم الكلام في نظر العلامة الحلي قدس سره، فهو ما يحتاج إلى تقديم مقدمة، حاصلها:

أن المراد من العرض في المقام هو المحمول على موضوعه، سواء أكان جوهرًا أو عرضًا، وسواء أكان من الذاتيات أو العرضيات في باب الكليات الخمسة[٣٨].

وينقسم العرض بهذا المعنى الى ذاتي وغريب، وللتمييز بينهما نقول: إن المحمول على موضوعه قسمان:

الأول: ما يعرض الشيء لذاته، ومثاله أن يُقال: (العقل مدرك للكليات)، فإنَّ إدراك العقل للكليات لم تكن فيه ثمة واسطة غير ذات العقل التي سببت حمل إدراك الكليات عليه.

ويدخل في هذا القسم كل من الذاتي في باب البرهان؛ إذ إنهم عرفوه بالمحمول الذي يلحق الموضوع من جوهره وماهيته، كالحرارة للنار، والزوجية للأربعة،

والمحمولات في القضايا الأولية من اليقينيات التي يكفي فيها مجرد تصور الموضوع في الجزم بالنسبة بينه وبين محموله، والذاتي في باب إيساغوجي (الكليات الخمس).

الثاني: ما يعرض الشيء بواسطة: وهو على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يعرض الشيء بواسطة جزئه: والجزء على قسمين[٣٩]:

ـ مساوٍ: ويشمل الأعراض المحمولة على موضوعاتها بواسطة فصولها، ومثاله قولنا: (الإنسان مدرك للأمور الغريبة) بواسطة الناطقية.

ـ أعم: ويشمل الأعراض المحمولة على موضوعاتها بواسطة أجناسها، ومثلوا له بـ(الإنسان ماشٍ)، العارض عليه بواسطة الحيوانية.

ثانيها: ما يعرض الشيء بواسطة أمرٍ خارج: وهو على أربعة أقسام:

مساوٍ: ومثلوا له بعروض الضحك للإنسان بواسطة التعجب.

أعم، مثل عروض الحركة للأبيض بواسطة جسميته.

أخص: مثل عروض الضحك على الحيوان بواسطة الإنسانية.

مباين: مثل عروض الحرارة للماء بواسطة النار.

ثالثها: ما يعرض الشيء بواسطة في العروض: وهي الواسطة المصححة لإسناد الشيء الى غير ما هو له، ومن المعلوم أن إسناد الشيء الى غير ما هو له هو ما يعبر عنه في الأدبيات بالمجاز في الإسناد أو المجاز العقلي، ومثاله المعروف إسناد الحركة للجالس في السفينة، فإن السفينة واسطة في عروض الحركة للجالس فيها مجازًا.

وبعبارة أُخرى: إنَّ الواسطَةَ في العروض هي الواسطة المصححة لحمل ما ليس للموضوع عليه، بحيث لولاها لكان الحمل غلطًا أو كذبًا، قال صاحب المنظومة: (وأما الواسطة في العروض فهي أنْ

تكون منشئًا لاتصاف ذي الواسطة بشيء)[٤٠].

ثم إن الواسطة في العروض نوعان: جَلية وخفية، والأخيرة من ابتكارات صاحب المنظومة إذ يرى أن بعض الأحكام المجازية الثابتة لغير ما هي له تكون الواسطة فيها خفيةً لا تُدرك إلا بذوق عرفاني شامخ، على حد تعبيره عن وجود الكلي الطبيعي بوجود أفراده وإن الفرد واسطة خفية في عروض الوجود للكلي الطبيعي في الخارج.

وبهذا تكون أقسام العرض تسعة، وهم بعد اتفاقهم على أن موضوع كل علم هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية، اختلفوا في تحديد الذاتي من هذه التسعة، ليمتاز عن الغريب منها، على أقوال، اختار العلامة الحلي قدس سره منها كون العرض الذاتي ما يلحق الشيء لما هو هو، أي لذاته أو لما يساويه أو لجزئه[٤١].

ومن ثَمَّ ذهب قدس سره الى أن موضوع علم الكلام هو الوجود المطلق، إذ قال في نهاية المرام: (ينقسم الوجود أولًا إلى قديم ومُحدث، ثم يقسم المُحدث إلى جوهر وعرض، ثم يقسم العرض إلى مشروط بالحياة وغير مشروط، ويقسم الجوهر إلى حيوان ونبات وجماد.

ويُبين وجه الخلاف بينها، هل هو ذاتي أو عرضي؟ ثم يُنظر في القديم، فيُبين عدم تكثره بوجه من الوجوه، وأنه متميز عن الحوادث بما يجب له من الصفات ويمتنع عليه، ويُفرق بين الواجب والجائز والممتنع، ثم يُبين أن أصل الفعل جائز عليه، وأن العالَم فِعْلُه، وإرسال الأنبياء من جملة آثاره، وأنهم صادقون باعتبار فعل المعجزة منهم، ثم يستعين العقل بقول النبي، الذي استُدل على صدقه فيما يقول في الله تعالى واليوم الآخر مما يعجز عن إدراكه العقل ولا يحكم بامتناعه، ولا شك

في أن هذه الأشياء عارضة للوجود من حيث هو، فيكون موضوعه هو الوجود المطلق)[٤٢].

ويعتقد العلامة ﷺ أنَّ علمَ الكلام هو أسبق العلوم وأقدمها للأسباب الآتية:

أولًا: إنَّ موضوع هذا العلم هو الوجود المطلق، وهو أعم من كل موضوع، لذا وجب أن يكون هذا العلم أسبق العلوم وأقدمها.

ثانيًا: إنَّ مبادئ سائر العلوم إنما تتبين فيه، ومعرفة ذي المبدأ متوقفة على معرفة المبدأ، فلهذا العلم تقدم بهذا الاعتبار أيضًا على غيره من سائر العلوم.

ثالثًا: إنَّ سبب النجاة إنما هو معرفة هذا العلم، وهذه الغاية أكمل من كل غاية، فلهذا العلم تَقَدُّمٌ على غيره بحسب غايته.

رابعًا: كون معلومه أشرف من كل معلوم فوجب تَقَدُّمُه على جميع العلوم.

خامسًا: كون العلوم السمعية وخصوص الجزئية من العقلية متوقفةً عليه[٤٣].

ولما تبَينَ أن موضوع علم الكلام هو أشرف الموضوعات، ومعلومَهُ أجلُّ المعلومات، وغايتَهُ أشرفُ الغايات ـ مع الإشارة إلى شدة الاحتياج إليه، وابتناء سائر العلوم الدينية عليه، والإشعار بوثاقة براهينه لكونها من اليقينيات التي يتطابق عليها العقل والشرع ـ تبين أنه أشرف العلوم، وللعلامة ﷺ كلام رائع في بيان وجه وجوب معرفته على الخاص والعام، إذ قال: (لا شك أن أهم المعارف وأولاها وأجلّها وأسناها، ما يكون سببًا للخلاص من المهلكات وموجبًا لارتفاع الدرجات، وقد ظهر لأهل الحل والعقد وأرباب السبك والنقد، وأن أشرف الموجودات وأكمل المعلومات، هو ذات واجب الوجود، المفتقر إليه كل موجود، فالعلم به تعالى وتقدس أجل من

كل علم وأنفس، هذا مع اتفاق الرسل والأنبياء، وإطلاق العقلاء وإجماع العلماء على وجوب معرفة الله تعالى على الأعيان، والحتم بها في كل حين وزمان، ولم يسوغ أحد من المشرعين، ولا جوز أحد من العارفين سلوك طريق التقليد لأحدٍ من العلماء، ولا ارتكاب عقائد الأجداد والآباء، إلا بعد الجِد والاجتهاد والاستقصاء في تحصيل الاعتقاد، بل حرموا ذلك على الإطلاق ومنعهُ الشارع بالاتفاق.

وأوجبوا على كل مكلّف بذل الوسع في تحصيل المعارف، ليحصل الأمن من المخاوف، وذلك إنما هو بعلم الكلام، فوجب معرفته على الخاص والعام.)[٤٤].

ثم إنه قدس سره قد استدل على شرفية هذا العلم بوجوهٍ:

الأول: إنَّ البديهة حاكمةٌ بشرف العلم وعلو شأنه.

الثاني: ولمَّا كان الغرض الأقصى من هذا الفن معرفة الله تعالى وصفاته وكيفية أفعاله وتأثيراته، والبحث عن رسله وأوصيائهم، وأحوال النفس والمعاد، وهذه أشرف المطالب خصوصًا، وواجب الوجود تعالى أشرف الموجودات، وشرف العلم تابع لشرف المعلوم، فالعلم به أشرف العلوم.

الثالث: قد تقدم أن موضوع علم الكلام هو الوجود، وهو بديهي الثبوت، فموضوعات سائر العلوم راجعة إليه، ومبادؤها مستندة إليه، فيكون أشرف.

الرابع: إنَّ مقدمات هذا الفن قطعية يقينية، إما بديهية أو كسبية راجعة إليها، فتكون براهينه أوثق من غيره، فيكون أشرف.

الخامس: إنَّ نيل السعادة الأخروية إنما يحصل بالإيمان بالله تعالى ورسله واليوم الآخر، وذلك كله إنما يحصل بمعرفة هذا الفن، فيكون أشرف.

السادس: إن السعادة الدنيوية لا يمكن تحصيلها إلا بالحكمة العملية المعلوم فيها معرفة أحوال نظام العالم، والعلوم السياسية والمدنية، والأخلاق المحمودة والمذمومة، لتكمل النفس باستعمال تلك، والتنزه عن هذه، وذلك إنما يحصل بالرغبة في الثواب والرهبة من العقاب، وهما إنما يُستفادان من هذا العلم.

السابع: أنَّ العلوم الدينية كلها متوقفة على صحة هذا العلم؛ لأنه المتكفل لإثبات الصانع تعالى، وإثبات قدرته وعلمه، ليصح تكليفه، ويتيسر للفقيه والمحدث والمفسر للكتاب العزيز وغيرهم من العلماء الخوض في علومهم، وإذا ثبت استغناوه عن غيره واحتياج غيره إليه كان أشرف.

الثامن: إنَّ للضد مدخلاً في حسن الضد الآخر وقبحه، فإذا كان الخطأ في هذا العلم كفرًا وبدعةً، وهما من أقبح الأشياء وأخسها، وجب أن يكون هذا العلم الذي يحصل به إصابة الحق، من أشرف الأشياء وأحسنها[٤٥].

## الفصل الثالث

## في تَعداد مصنفات العلامة الحلي قدس سره الكلامية:

ذكرنا في مقدمة البحث أن مصنفات العلامة قدس سره الكلامية قاربت العشرين مؤلفًا ما بين كتاب أو رسالة أو شرح أو تعليقة، مختلفة المستوى بين مُسهِبٍ بَسطَ الكلام فيه بتحرير محل النزاع ونقل الآراء ونقدها، والبرهنة على مختاره، ومتوسطٍ أردف المسألة فيه بنوع من البرهان، ومختصر اقتصر فيه على بيان رؤوس المسائل الكلامية، وهذه المصنفات حسب الترتيب الألفبائيَ هي[٤٦]:

### ١. الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة:

هي رسالة موجزة مشتملة على

ثمانية فصول، ذكرها العلامة بهذا الاسم في الخلاصة[٤٧]، وباسم (الأبحاث المفيدة في تحقيق العقيدة في أجوبة المسائل المهنائية[٤٨]، وقد شرحها الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي من أعلام القرن التاسع، والحكيم السبزواري (ت ١٢٨٩هـ)[٤٩].

### ٢. الأربعون في أصول الدين:

هو عبارة عن أربعين مسألة كلامية في أصول الدين، ونسبها السيد الأميني إلى العلامة في أعيان الشيعة[٥٠]، وكذلك الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة[٥١].

### ٣. استقصاء النظر في القضاء والقدر:

كذا جاء في الخلاصة والأعيان[٥٢]، وفي نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في الرياض[٥٣]، والأعيان[٥٤]: (استقصاء البحث والنظر في القضاء والقدر)، وفي النسخة التي اعتمد عليها في البحار[٥٥]، والذريعة[٥٦]: (استقصاء البحث والنظر في مسائل القضاء والقدر)، وقد يسمى برسالة بطلان الجبر[٥٧]؛ لأنها رسالة موجزة طرح فيها المذاهب المختلفة في أفعال العباد، ثم أقام البراهين العقلية على مذهب العدلية، وأردفَ براهينه بما ورد في الكتاب العزيز، ألفها العلامة للشاه خدابنده لمَّا سأله بيان الأدلة الدالة على أن للعبد اختيارًا في أفعاله، وكتب أحد علماء العامة من الهند كتابًا في ردها، وقد زَيفَ القاضي الشهيد اعتراضات الهندي في كتابه الموسوم بـ(النور الأنور والنور الأزهر في تنوير خفايا رسالة القضاء والقدر).

### ٤. الألفين الفارق بين الصدق والمَين:

هو كتاب مطبوع متداول، ذكره في الخلاصة[٥٨]، وقد كتبه بالتماس ولده فخر المحققين (ت٧٧٢هـ)، وقد ذكر في مقدمته أنه مرتب على مقدمة وألفِ دليلٍ

على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وألف دليل أخرى على إبطال شبهات الطاعنين، وخاتمة، إلا أنه لا يوجد من الألف الثاني في النسخ المتداولة إلا ما يُقارب نيفًا وثلاثين دليلًا.

### ٥. أنوار الملكوت في شرح الياقوت:

لأبي إسحاق إبراهيم بن نوبخت (ت ٣١٠هـ) كما ذكره العلامة قدس سره في مقدمة الشرح، وقيل: إنه لإسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت[٥٩].

وذكره العلامة قدس سره بهذا الاسم في نسخة الخلاصة التي اعتُمد عليها في الرياض والمجالس والروضات[٦٠]، وفي الخلاصة المطبوعة (أنوار الملكوت في شرح فص الياقوت)، وللسيد عميد الدين ابن أخت العلامة شرح على الأنوار.

### ٦. إيضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة:

ذكره الحر العاملي في أمل الآمل[٦١] بقوله: سلك فيه مسلكًا عجيبًا، والذي وصل إلينا هو المجلد الثاني، وفيه سورة آل عمران لا غير، يذكر فيه مخالفتهم لكل آية من وجوه كثيرة.

### ٧. الباب الحادي عشر:

هو رسالة مختصرة في عقائد الإمامية كتبها بالتماس الوزير محمد بن محمد القوهدي عندما اختصر (مصباح المتهجد) المشتمل على عشرة أبواب في الأدعية والعبادات للشيخ الطوسي، فأضاف إليها الباب الحادي عشر في العقائد وسمى الجميع بمنهاج الصلاح في مختصر المصباح، ولما كان هذا الباب الحادي عشر جامعًا لمسائل أصول العقائد، وكانت حاجة الناس إليه أكثر من سائر الأبواب، فقد أُفرد بالطبع والنسخ والتدوين والنشر، وصار محط أنظار المحققين، وتولوه بالشرح والتعليق والترجمة، فبلغت ما يقارب الخمسة وعشرين شرحًا وحاشية

على ما ذكره صاحب الذريعة[٦٢].

ومن أشهر شروحه وأفضلها شرح الفاضل المقداد (ت ٨٢٨هـ) المعروف بالنافع يوم الحشر.

### ٨. تسليك النفس إلى حظيرة القدس:

قال صاحب الذريعة: إن هذا الكتاب (يحتوي على نكات في علم الكلام، وهي في مراصد، والمرصد الأول في الأمور العامة)[٦٣]، وقد ذكره العلامة قدس سره بهذا الاسم في نسخة الخلاصة[٦٤] التي اعتمد عليها في البحار[٦٥] والرياض[٦٦]، أما في الإجازة المطبوعة فباسم (تسليك النفس إلى حضرة القدس، مجلد)[٦٧]، وللسيد نظام الدين الأعرجي ابن أخت العلامة قدس سره شرح على هذا الكتاب سماه: (إيضاح اللبس في شرح تسليك النفس)[٦٨].

### ٩. التعليم التام في الحكمة والكلام[٦٩]:

ورد في كلٍ من نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في البحار[٧٠]، وفي الأجوبة[٧١] باسم التعليم الثاني، وقال في الذريعة: والظاهر أنه غير كتابه (المقاومات) الذي باحث فيه تمام الحكماء، وإن احتمل الاتحاد بعض الأفاضل[٧٢].

### ١٠. التناسب بين الأشعرية وفرق السوفسطائية[٧٣]:

وسماه في نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في البحار[٧٤]: (إلحاق الأشعرية بفرق السوفسطائية)، وفي الأعيان[٧٥] ونسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في الذريعة[٧٦]: التناسب بين الفرق الأشعرية والسوفسطائية.

### ١١. الخلاصة في أصول الدين:

ذكره في الذريعة[٧٧] وقال: نسخة منه كانت في مكتبة الخوانساري، وفي مكتبة العلامة الحلي: الخلاصة في علم الكلام، أوله: الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين، اعلم أن هذا الكتاب مشتمل على مسائل

تتعلق بعلم الأصول من التوحيد والعدل والنبوة والإمامة ومعرفة الثواب والعقاب والآلام والآجال والأرزاق.

**١٢. رسالة خلق الأعمال[٧٨].**

**١٣. الرسالة السعدية[٧٩]:**

هي رسالة مطبوعة متداولة في أصول الدين وفروعه، كتبها للخواجة سعد الدين المستوفي الساوجي وزير غازان خان وخدابنده، استوفى فيها العلامة قدس سره البحث في استحالة رؤية الله تعالى، وحدوث كلامه تعالى، وعينية الصفات للذات.

**١٤. شرح الكلمات الخمس:**

هو شرح لخمس كلمات لأمير المؤمنين عليه السلام في جواب كميل بن زياد[٨٠].

**١٥. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسي في الكلام:**

هو مطبوع متداول، كتبه نزولاً عند رغبة ولده فخر المحققين، ذكره العلامة قدس سره في الخلاصة[٨١] والإجازة[٨٢].

**١٦. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للمحقق الطوسي:**

هو أول شرح للتجريد، وهو ـ تبعًا للمتن ـ من أَجَلِّ الكُتُبِ في عقائد الإمامية، ذكره العلامة قدس سره في الخلاصة[٨٣]، والإجازة[٨٤].

**١٧. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين:**

ذكره بهذا الاسم في نهج الحق[٨٥]، ونُقل عن الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة أن اسمه: (منهاج اليقين في فضائل أمير المؤمنين).

**١٨. المباحثات السنية والمعارضات النصيرية:**

ذكره العلامة بهذا الاسم في نسخة الخلاصة المعتمدة في الرياض[٨٦]، والروضات[٨٧]،

والأعيان[٨٨] والذريعة[٨٩]، وفي النسخة التي اعتمد عليها في أمل الآمل[٩٠] باسم: (المباحثات السنية في المعارضات النصيرية)، وفي الخلاصة المطبوعة باسم (المباحث السنية والمعارضات النصيرية)[٩١].

### ١٩. معارج الفهم في شرح النظم:

هو شرح لكتاب نظم البراهين في أصول الدين للعلامة قدس سره نفسه، وقد ذكره بهذا الاسم في الخلاصة[٩٢] والإجازة[٩٣]، وفي نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في البحار باسم (معارج الفهم في حل شرح النظم)[٩٤].

### ٢٠. مقصد الواصلين في أصول الدين[٩٥]:

جاء في نسخة الإجازة التي اعتمد عليها في البحار[٩٦] باسم: (معتقد الواصلين)، وفي الأعيان: (مقصد الواصلين أو مقاصد الواصلين)[٩٧].

### ٢١. منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول[٩٨]:

جاء في نسخة الإجازة التي اعتمد عليها في البحار[٩٩] والرياض[١٠٠] باسم: (منتهى الوصول الى علم الكلام والأصول)، وفي نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في مجالس المؤمنين[١٠١] ذكر باسم (منتهى السؤول الى علمي الكلام والأصول).

### ٢٢. منهاج الكرامة في الإمامة[١٠٢]:

جاء في نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في الرياض[١٠٣] وأمل الآمل[١٠٤] باسم (نهج الكرامة في الإمامة)، وفي البحار[١٠٥] (نهج الكرامة في معرفة الإمامة)، وفي الأعيان[١٠٦] (منهاج الكرامة أو تاج الكرامة في إثبات الإمامة)، كتبه العلامة قدس سره للسلطان (محمد خدابنده أولجايتو) الذي تشيع على يده في حادثة معروفة، وقد أثار الكتاب حفيظة العامة، فقام كل من زين

الدين سريحان الملطي بمحاولة الرد عليه بكتاب سماه: (سد الفتيق المظهر وصد الفسيق ابن المطهر)، وابن تيمية بكتابه المعروف (منهاج السنة) الذي أفرط فيه بالإفتراء والسباب، وقد تعرض علماؤنا لنقض الكتابين، ولاسيَّما (منهاج) ابن تيمية[١٠٧].

### ٢٣. منهاج الهداية ومعراج الدراية[١٠٨]:

ذكره العلامة قدس سره باسم: (منهاج الهداية ومعارج الدراية في الكلام) في نسخة الإجازة التي اعتمد عليها في الرياض[١٠٩].

### ٢٤. منهاج اليقين في أصول الدين[١١٠]:

جاء في نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في الرياض والروضات باسم: (مناهج اليقين في أصول الدين)، وهو مرتب على مقدمة ومناهج ثامنها في الإمامة، ولابن العتائقي شرح عليه اسمه (الإيضاح والتبيين).

### ٢٥. نظم البراهين في أصول الدين[١١١]:

هو مرتب على سبعة أبواب: النظر، والحدوث، والصانع، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد، وقد تقدم أن للعلامة قدس سره شرحًا عليه اسمه معارج الفهم في شرح النظم.

### ٢٦. نهاية المرام في علم الكلام[١١٢]:

هو كتاب مطبوع متداول، قد أرجع إليه العلامة قدس سره كثيرًا في كتبه الأخرى ككشف المراد[١١٣] وكشف الفوائد[١١٤]، ونهج المسترشدين[١١٥]، مما يكشف عن قيمته العلمية في نظر المصنف، ويؤيد كونه كاملًا في زمنه، ورتبه على مقدمة وقواعد استوعب فيها جل القواعد الكلامية؛ إذْ استقصى فيها آراء الفرق المختلفة مرورًا بآراء الثنوية والمجوس والصابئة، واليهود والنصارى، وانتهاءً بآراء كبار متكلمي الإسلام من الأشاعرة والعدلية، وفلاسفتهم كالفارابي وابن سينا وغيرهم.

### ٢٧. نهج المسترشدين في أصول الدين[١١٦]:

هو مطبوع متداول، صنفه بالتماس ولده فخر المحققين، وله شروح كثيرة، ذكرَ في (الذريعة) ما يقارب تسعًا منها[١١٧].

### ٢٨. واجب الاعتقاد على جميع العباد[١١٨]:

وقد بَيَّنَ فيه ما يجب الاعتقاد به ـ كما هو واضح من عنوانه ـ ما عدا المعاد، وبين فيه أيضًا الواجب في أصول العبادات، وانتهى فيها إلى آخر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحظي الكتاب بشروحٍ عدَّةٍ، ذكر في (الذريعة) ما يقارب خمسًا منها[١١٩]، أهمها شرح الفاضل المقداد المسمى بالاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، المطبوع ضمن كلمات المحققين.

### ٢٩. نهج الحق وكشف الصدق:

ذكره بهذا الاسم في الخلاصة[١٢٠]، وفي نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها في البحار[١٢١] سماه (كشف الحق ونهج الصدق)

وهي رسالة كلامية، مختصرة، متداولة مطبوعة، تشتمل على رؤوس المسائل الأصولية والفقهية، إلا أنها تركز على المسائل الكلامية، ولاسيما المسائل الخلافية، وسنعرف السبب في ذلك في المبحث الأول من المباحث الآتية:

## المبحث الأول: في دواعي تأليف الكتاب:

صرح العلامة قدس سره في مقدمة الكتاب بهذه الدواعي، والتي يمكن تلخيصها، وإضافة ما يتعلق بها، بما يأتي:

١ـ إظهار ما أوجبه الله تعالى من الدين، وكشف الحق، وإرشاد الضالين؛ لئلا يدخل المجتهد العارف تحت الملعونين على لسان رب العالمين، وجميع الخلائق أجمعين، بمقتضى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا ظهرت البدع في أمتي فليُظهر العالم علمه،

فمن لم يفعل فعليه لعنة اللّه»[١٢٢].

٢ـ بيان خطأ أبناء زمانه ممن وصفهم بأنهم (ممَّن أغواهم الشيطان ـ إلّا الشاذ القليل الفائز بالتحصيل ـ حتى أنكروا كثيرًا من الضروريات، وأخطأوا في معظم المحسوسات، ... لئلا يقتدي غيرهم بهم، فتعم البلية جميع الخلق، ويتركون نهج الحق)[١٢٣].

٣ـ أنْ يُظهر لطائفة المقلدين من طوائف المخالفين، إنكار رؤسائهم ومقلّديهم القضايا البديهية، والمكابرة في المشاهد الحسية، ودخولهم تحت السوفسطائية، وارتكاب الأحكام التي لا يرتضيها لنفسه ذو عقلٍ وروية، وعلل العلامة قدس سره ذلك بقوله: (لعلمي بأن المنصف منهم إذا وقف على مذهب من يقلده تبرأ منه، وحاد عنه، وعرف أنه ارتكب الخطأ والزلل، وخالف الحق في القول والعمل.

فإن اعتمدوا الإنصاف، وتركوا المعاندة والخلاف، وراجعوا أذهانهم الصحيحة، وما تقتضيه جودة القريحة، ورفضوا تقليد الآباء، والاعتماد على أقوال الرؤساء، الذين طلبوا اللذة العاجلة، وأهملوا أحوال الآجلة، حازوا القسط الأوفى من الإخلاص، وحصلوا بالنصيب الأسنى من النجاة والخلاص.

وإن أبوا إلا الاستمرار على التقليد، فالويل لهم من نار الوعيد)[١٢٤].

٤ـ احتسابًا للّه تعالى، ورجاءً لثوابه، وطلبًا للخلاص من أليم عقابه، بكتمان الحق وترك إرشاد الخلق[١٢٥].

٥ـ الامتثال لمرسوم السلطان (أولجايتو خدابنده محمد)، قال العلامة قدس سره: وامتثلت فيه مرسوم سلطان وجه الأرض، الباقية دولته الى يوم النشر والعرض، سلطان السلاطين، خاقان الخواقين، مالك رقاب العباد وحاكمهم، وحافظ أهل البلاد وراحمهم، المظفر على

جميع الأعداء، المنصور من إله السماء، المؤيد بالنفس القدسية، والرئاسة الملكية، الواصل بفكره العالي، إلى أسنى مراتب المعالي، البالغ بحدسه الصائب إلى معرفة الشهب الثواقب، غياث الملة والحق والدين، أولجايتو خدابنده محمد، خلد الله ملكه إلى يوم الدين، وقرن دولته بالبقاء والنصر والتمكين.

وجعلت بركات هذا الكتاب واصلًا إليه، أعاد الله بركاته عليه بمحمدٍ وآله الطاهرين عليهم السلام[١٢٦].

## المبحث الثاني: وفيه مطلبان:

### الأول: في أهم نسخ الكتاب وأقدمها:

أهمُّ نسخة هي في مكتبة جامعة طهران، رقم ١٨٩٦، كتبها عبد المنعم بن محمد في ١٢ من شعبان سنة ٧٠٤هـ، ذكرت في فهرسها ٨/ ٥٠٥.

ونسخة في مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف الأشرف، رقم ٦٤٢، كتبت في ٢١ من شعبان سنة ٧٣٤هـ.

ونسخة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، كتبها محمد بن أحمد العلوي في سنة ٧٥٧هـ، ذكرت في فهرس المكتبة ٤/ ١٤١ و١٤٢.

وقد طُبع طبعة حديثة قدم لها السيد رضا الصدر، وعلق عليها الشيخ عين الله الحسني الأرموي.

### الثاني: في أهم شروحه والردود عليه:

أثار كتاب نهج الحق ـ لما اشتمل عليه من براهين قاطعة ودلائل ساطعة على المذهب الحق ـ حفيظة المخالفين، مما حدا بالفضل بن روزبهان[١٢٧] للتصدي لنقضه بكتاب سماه (إبطال نهج الباطل وإهمال كشف العاطل)، افتتحه بسب الإمامية عامة، والعلامة الحلي قدس سره خاصة.

وقد تصدى للرد على ابن روزبهان ثلة من علماء الإمامية، صارت بمثابة الشروح لنهج الحق، ومن أهم هذه الردود:

أولًا: رد القاضي السيد نور الله

الحسيني التستري، المتوفى سنة ١٠١٩هـ، في كتاب سماهُ (إحقاق الحق وإزهاق الباطل)، فكان يذكر أولًا عبارة العلامة قدس سره، ثم يردفه بما ذكره ابن روزبهان في رده، ثم يذكر ما يجود به ذهنه في إحقاق الحق والمحاكمة بين الطرفين، فلما اطلع عليه الجهلة من العامة قتلوه رضي الله عنه.

ثم قام الشيخ محمد حسن المظفر، المتوفى ١٣٧٥هـ، بإتمام ما كتبه القاضي الشهيد بتأليف كتاب سماه (دلائل الصدق لنهج الحق)، قال في مقدمته: (فإني لما سعدتُ بالنظر إلى كتاب (نهج الحق وكشف الصدق) للإمام العلامة الذي انتهتْ إليه في العلم والعمل الزعامةُ، الطاهر المطهر، الحسن بن يوسف بن المطهر قدس سره، ونور ضريحه، وجدتُه كتابًا حافلًا بالفضل، مشحونًا بالقول الفصل.

وقد رد عليه فاضل الأشاعرة بوقته، الفضل بن روزبهان، وأجاب عنه سيدنا الشريف، الحاوي لمرتبتي السعادة، العلم والشهادة، السيد نور الله الحسيني قدس سره، وطيب رمسه، فجاء وافيًا شافيًا كما يهواه الحق ويرتضيه الإنصاف.

لكني أحببتُ أنْ أقتدي به وأُصنف غيره، عسى أن أفوز مثله بالأجر والشهادة، ونقلتُ عنه كثيرًا، وعبرت عنه بالسيد السعيد)[١٢٨].

## المبحث الثالث: ويشتمل على مطلبين أيضًا:

### الأول: في منهج العلامة قدس سره في العَنوَنة:

يشتمل الكتاب على ثماني مسائل، الأخيرة منها فيما يتعلق بالفقه، وما قبلها فيما يتعلق بأصول الفقه، أما الست الأولى ففي الكلام، وهي:

أولاها: في أن المحسوسات أصل الاعتقادات، وفيها مباحث سبعة: في الإدراك، وشرائط الرؤية، ووجوبها عند حصول شروطها، وامتناع الإدراك مع فقد الشرائط، وأن الوجود ليس علةً تامة في

الرؤية، وهل يحصل الإدراك لمعنى المدرَك، وأنه تعالى لا يُرى؟

ثانيتها: في النظر، وفيها مباحث ثلاثة: في أن النظر الصحيح يستلزم العلم، وأنه واجب بالعقل لا بالسمع، وأن المعرفة واجبة بالعقل.

ثالثتها: في صفاته تعالى، وفيها مباحث: في مخالفة الله تعالى لغيره بذاته، وأنه ليس بجسم، وليس في جهة، ولا يتحد بغيره، ولا يحل في غيره، وفي حقيقة كلامه تعالى، وفي القدم والحدوث، وفي العدل وما يتعلق به من مباحث الجبر والتفويض.

رابعتها: في النبوة، وبحث فيها عن نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله، وعصمة الأنبياء، ونزاهتهم عن دناءة الآباء وعهر الأمهات.

خامستها: في الإمامة، وبحث فيها عن وجوب عصمة الإمام، ووجوب كونه أفضل من رعيته، وطرق تعيينه، ودليل العقل ثم الأدلة القرآنية على تعيين علي عليه السلام، فاستقصى أربعًا وثمانين آية، ثم تعيين علي عليه السلام بالسنة فاستقصى سبعًا وعشرين حديثًا، ثم قسم الفضائل التي تقضي بوجوب إمامة أمير المؤمنين إلى نفسانية وبدنية وخارجية.

ثم عقد خمسة مطالب في المطاعن التي رواها السنة في أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية، وما رواه الجمهور في حق الصحابة.

سادستها: في المعاد، واستحقاق الثواب والعقاب.

### الثاني: في أسلوب العلامة قدس سره في الاستدلال، والمصادر السنية التي استقى منها أدلتَهُ:

اتبع العلامة قدس سره في كتابه هذا أسلوب تتبع الأقوال المطروحة في كل مسألةٍ، وفي كل فرع من فروع المسائل، فيقول: قالت الإمامية، وقالت الأشاعرة، وقالت المعتزلة، معتمدًا في الاحتجاج، وكذا في نقل آراء الآخرين، على أشهر كتب القوم وأتقنها، فمثلًا أرجع القارئ إلى الصحاح الستة فيما يقرب من خمسة وسبعين موضعًا، والجمع بين

الصحيحين فيما يقرب من الستين موضعًا، ومسند أحمد بن حنبل فيما يقرب المئة وعشرين موضعًا، والأُم للشافعي، وسنن البيهقي، ومصابيح السنة للبغوي، والمغازي للواقدي، وتاريخ الطبري، وأنساب الأشراف للبلاذري، والاستيعاب لابن عبد البر، وإحياء علوم الدين للغزالي، والمغني للقاضي عبد الجبار، والكشاف للزمخشري، والتفسير الكبير للرازي، وأسد الغابة، ومستدرك الصحيحين، وخصائص النسائي، وتهذيب التهذيب، وبداية المجتهد، ومصابيح السنة، وكفاية الطالب، وغيرها.

فتراه في أغلب الموارد ـ حين يذكر القولين أو الأقوال ـ يخاطب الناظر فيها، وأبناء المذاهب الأخرى بكلمات الوعظ والنصيحة، كقوله في أحد المواضع: فلينظر العاقل في المقالتين، ويلمح المذهبين، وينصف في الترجيح، ويعتمد على الدليل الواضح الصحيح، ويترك تقليد الآباء والمشايخ الآخذين بالأهواء، وغرتهم الحياة الدنيا، بل ينصح نفسه ولا يعول على غيره، ولا يُقبل عذره غدًا في القيامة: إني قلدت شيخي الفلاني، أو وجدت آبائي وأجدادي على هذه المقالة، فإنه لا ينفعه ذلك يوم القيامة، يوم يتبرأ المتبعون من أتباعهم، وقد نص الله تعالى على ذلك في كتابه العزيز، ولكن أين الآذان السامعة والقلوب الواعية؟! وهل يشك العاقل في الصحيح من المقالتين؟! وإن مقالة الإمامية هي أحسن الأقاويل، وإنها أشبه بالدين.[١٢٩]

ففي مبحث استحالة رؤية الله تعالى ـ مثلاً ـ قال قدس سره: (وخالفت الأشاعرة كافة العقلاء في هذه المسألة، حيث حكموا بأنه تعالى يُرى للبشر، أما الفلاسفة والمعتزلة والإمامية فإنكارهم لرؤيته ظاهرٌ لا يُشك فيه، وأما المُشبهة والمُجَسمة فإنهم إنما جوزوا رؤيته تعالى؛ لأنه جسمٌ عندهم)[١٣٠]، واستدل على مخالفة الأشاعرة باقي العقلاء

بمخالفة آيات الكتاب العزيز الدالة على امتناع رؤيته تعالى، وبمخالفة الضرورة؛ فإنها قاضية بأن ما ليس بجسمٍ ولا حالٍ في جسم ولا في جهةٍ ولا في مكانٍ ولا حيزٍ ولا يكون مقابلًا ولا في حكم المقابل، فإنه لا يمكن رؤيته، ومَنْ كابرَ في ذلك، فقد أنكر الحكم الضروري وكان في ارتكاب هذه المقولة سوفسطائيًا.

## خاتمة: في نتائج البحث:

١ـ إن العلامة الحلي قدس سره نشأ نشأةً علمية هيأت له الأجواء المناسبة ليكون أحد أعلام الأمة وفي أكثر من حقل من حقول المعرفة، كالفقه والأصول والكلام والحكمة والمنطق وغيرها من العلوم، ويشهد لذلك كثرة مصنفاته في جميع هذه العلوم التي ما زالت محط نظر أهل العلم.

٢ـ حظي علم الكلام باهتمام خاص من قبل العلامة قدس سره لما يتمتع به هذا العلم من شرفية على سائر العلوم، ولسمو غايته في إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه ـ فألف فيها ما يقارب الثلاثين مؤلَّفًا، بين كتاب ورسالة وشرح وتعليقة.

٣ـ يُعَد كتاب (نهج الحق وكشف الصدق) من أهم مصنفاته الكلامية، الذي ألفه لدواعي مهمة آتت أُكلها على مر العصور، بدايةً من تشيع السلطان محمد خدابنده وحاشيته ورعيته إلى يومنا هذا، إذ يُعد الكتاب من أُمات المصادر الكلامية التي يُستعان بها على ما هو الحق في المسائل الخلافية.

٤ـ تميزَ الكتاب ـ محل البحث ـ بالاعتماد على كتب المخالفين في الاستدلال بما هو الحق، مشفوعًا بأدب الحوار، والدعوة الى سبيل الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، بعيدًا عن الشتم والسباب والألفاظ النابية، وهو الأسلوب الذي جوبهت به كتب العلامة قدس سره كما تلاحظه في رد الفضل بن روزبهان على نهج الحق أو ابن تيمية في رده لمنهاج الكرامة.

## الهوامش:

(١) خلاصة الأقوال: ٤٥.

(٢) رياض العلماء وحياض الفضلاء: ج٢/ ٩٠.

(٣) لسان الميزان: ج٢/ ٣١٧.

(٤) الأعلام ج٢/ ٢٢٧.

(٥) الوافي بالوفيات: ج١٣/ ٨٥.

(٦) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ج٢/ ٧١.

(٧) بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ج١٠٨/ ٣٢.

(٨) لسان الميزان ج٦/ ٣١٦.

(٩) الوافي بالوفيات ج١٣/ ٨٥.

(١٠) رياض العلماء ج١/ ٣٥٩.

(١١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢/ ١٤٦.

(١٢) الوافي بالوفيات ج١٣/ ٨٥.

(١٣) ينظر مقدمة تحقيق إرشاد الاذهان إلى أحكام الإيمان للشيخ فارس الحسون، ج١/ ٣٠.

(١٤) اختُلِفَ في يوم ولادته على أربعة أقوال: أولها: التاسع عشر من شهر رمضان، كما في نسخة الخلاصة المطبوعة صفحة ٤٨، وكذا في نسخة الخلاصة المكتوبة سنة ٧٠٥هـ المقروءة على العلامة نفسه كما نقل عنها السيد حسن الصدر في تأسيس الشيعة صفحة ٣٩٩. ثانيها: الرابع والعشرون منه، كما نقله صاحب رياض العلماء (ج١/ ٣٨١) عن الشهيد الثاني في بعض تعليقاته. ثالثها: السابع والعشرون منه، كما في نسخة أجوبة المسائل المهنائية المطبوعة بمطبعة الخيام/ قم المقدسة، الصفحتان (١٣٨و١٣٩)، وكذا في نسختها التي اعتمد عليها صاحب رياض العلماء (ج١/ ٣٦٦)، وصاحب أعيان الشيعة ج٥/ ٣٩٨، وصاحب الذريعة ج٥/ ٢٣٨، واختاره صاحب طبقات أعلام الشيعة صفحة/ ٥٢، وابن كثير في البداية والنهاية ج١٤/ ١٢٥. رابعها: التاسع والعشرون منه، كما في نسخة الخلاصة التي اعتمد عليها كل من صاحب أمل الآمل ج٢/ ٨٤، وصاحب رياض العلماء ج١/ ٣٦٦و ٣٧٥، وصاحب روضات الجنات ج٢/ ٢٧٣، وصاحب تنقيح المقال ج١/ ٣١٥، وصاحب أعيان الشيعة ج٥/ ٣٩٦، واختاره كل من الشيخ البهائي في توضيح المقاصد كما نقل عنه في أعيان الشيعة ج٥/ ٣٩٦، والمحدث النوري في خاتمة المستدرك / ٤٦٠، وصاحب الكنى والألقاب ج٢/ ٤٣٧، وآخرون.

(١٥) وهو ما ذهب إليه التفرشي في نقد الرجال صفحة/ ١٠٠، والقرشي في نظام الأقوال على ما نقله عنه صاحب رياض العلماء ج١/ ٣٦٦، والمامقاني في تنقيح المقال ج١/ ٣١٥، وصاحب منهج المقال/ ١٠٩، وفخر المحققين في حاشية الخلاصة/ ١٤٨، وصاحب تأسيس الشيعة/ ٣٩٩، وغيرهم. (وهناك قولان آخران: أحدهما: يرى أنه توفي في العشرين من محرم الحرام، وهو ما نقله

صاحب رياض العلماء ج١/ ٣٨١ عن الشهيد الثاني، وذهب إليه ابن كثير في بدايته ج١٤/ ١٢٥، وثانيهما: يرى أنه توفي في اليوم الحادي والعشرين من محرم الحرام، وهو ما نقله صاحب الرياض ج١/ ٣٦٦ عن الشهيد، ونقله أيضا صاحب أعيان الشيعة ج٥/ ٣٩٦ عن الشيخ البهائي في توضيح المقاصد، وذهب إليه صاحب روضات الجنات ج٢/ ٢٨٢، والمحدث النوري في خاتمة المستدرك/ ٤٦٠، وآخرون.

(١٦) هذا هو التاريخ المتفق عليه، باستثناء ما ذكره صاحب الوافي بالوفيات ج١٣/ ٨٥ من أنه قدس سره توفي سنة خمس وعشرين أو ست وعشرين وسبعمائة، وصاحب مجالس المؤمنين ج١/ ٥٧٤ نقلًا عن تاريخ اليافعي من أن وفاته قدس سره عام سبعمائة وعشرين، والعسقلاني في الدرر الكامنة ج٢/ ٧٢ من أن وفاته قدس سره سنة ٧٢٦ أو في آخر سنة ٧٢٥هـ.

(١٧) رجال ابن داود: ٧٨.

(١٨) هو الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين مكي ابن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المطلبي العاملي النباطي الجزيني المعروف بالشهيد الأول، المستشهد بدمشق سنة ٧٨٦هـ.(أعيان الشيعة: ج ١٠/ ٥٩).

(١٩) بحار الأنوار ج١٠٧/ ١٨٨.

(٢٠) تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، ج١/ ١٨٣.

(٢١) بحار الأنوار ج١٠٨/ ٤٣.

(٢٢) المصدر نفسه ج١٠٧/ ٦٤.

(٢٣) المصدر نفسه ج١٠٧/ ١٨٨ وتحفة العالم ج١/ ١٨٣.

(٢٤) لؤلؤة البحرين: ٢٢٨.

(٢٥) أمل الآمل: ج٢/ ٦٦.

(٢٦) المصدر نفسه ج٢/ ٨١.

(٢٧) بحار الأنوار ١٠٧/ ٦٣.

(٢٨) لؤلؤة البحرين/ ٢٢٧ـ٢٢٨.

(٢٩) بحار الأنوار ج ١٠٧/ ٦٢.

(٣٠) الذريعة ج١٤/ ١٤٩.

(٣١) الذريعة ج٢/ ٩٨.

(٣٢) بحار الأنوار ج١٠٧/ ٦٦.

(٣٣) المصدر نفسه ج١٠٧/ ٦٦و٦٧.

(٣٤) المصدر نفسه ج١٠٧/ ٦٥و٦٦.

(٣٥) نهاية المرام في علم الكلام: ج١/ ٨-٩.

(٣٦) المواقف في علم الكلام: ج١/ ١٥.

(٣٧) شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام: ج١/ ٤١ـ٤٣.

(٣٨) وهو ما صرح به غير واحد من المناطقة، وآخرهم العلامة المظفر قدس سره في منطقه (ج١/ ٩٣) بقوله: (العروض معناه الحمل).

(٣٩) زاد بعضهم قسمًا ثالثًا وهو ما يعرض بواسطة جزء أخص، ومثلوا له بعروض الرفع على الكلمة بواسطة الفاعلية، وهو خطأ؛ لأنه لا يتصور أن يكون للماهية جزء أخص، مضافًا الى أن التمثيل المذكور ليس صحيحًا؛ إذ إن من الواضح أن الفاعلية

ليست جزءًا للكلمة أصلًا، بل هي أمر خارج عن الكلمة. يُنظر المعجم الأصولي ج٢/ ٣٠٩.

(٤٠) شرح المنظومة: ج١/ ١٢٩.

(٤١) القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية: ١٨٨، ونهاية المرام في علم الكلام: ٩.

(٤٢) نهاية المرام ج١/ ١٠ـ١١.

(٤٣) المصدر نفسه: ج١/ ١١و١٢و١٣، بتصرف.

(٤٤) نهاية المرام ج١/ ٥و٦.

(٤٥) المصدر نفسه ج١/ ٦ـ٨، بتصرف.

(٤٦) تركنا ما كتبه في الإلهي كونه مما يُعد بالدقة من مباحث الحكمة لا الكلام.

(٤٧) خلاصة الأقوال/ ٤٦.

(٤٨) الإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦.

(٤٩) توجد النسختان مع الشرح في المكتبة الرضوية في مشهد المقدسة كما هو مذكور في فهرست المكتبة الرضوية/ ٣٢٠.

(٥٠) أعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٥.

(٥١) الذريعة ج١/ ٤٣٥ و ٤٣٦.

(٥٢) الخلاصة/ ٤٨.

(٥٣) رياض العلماء ج١/ ٣٧٥.

(٥٤) أعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٥.

(٥٥) بحار الأنوار ج ١٠٧/ ٥٦.

(٥٦) الذريعة ج٢/ ٣١و٣٢.

(٥٧) المصدر نفسه ج٥/ ٨١.

(٥٨) الخلاصة/ ١٤٨.

(٥٩) رياض العلماء ج٦/ ٣٨.

(٦٠) رياض العلماء ج٢/ ٣٧٣، ومجالس المؤمنين ج١/ ٥٧٥، وروضات الجنات ج٢/ ٢٧٢.

(٦١) أمل الآمل ج٢/ ٨٥.

(٦٢) الذريعة ج١٣/ ١١٧و١١٨.

(٦٣) المصدر نفسه ج٤/ ١٨٠.

(٦٤) الخلاصة/ ٤٨.

(٦٥) بحار الأنوار ج١٠٧/ ١٤٨.

(٦٦) رياض العلماء ج١/ ٣٦٨.

(٦٧) الإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦.

(٦٨) الذريعة ج٤/ ١٨٠.

(٦٩) روضات الجنات ج٢/ ٢٧٥ ورياض العلماء ج١/ ٣٦٩..

(٧٠) بحار الأنوار ج١٠٧/ ٥٧.

(٧١) الإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٧.

(٧٢) الذريعة ج٤/ ٢٢٦و٢٢٧.

(٧٣) الخلاصة/ ٤٦.

(٧٤) بحار الأنوار ج١٠٧/ ٥٣.

(٧٥) أعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٥.

(٧٦) الذريعة ج٤/ ٤٠٥.

(٧٧) المصدر نفسه ج٧/ ٢٨٠.

(٧٨) أمل الآمل ج٢/ ٨٥، وروضات الجنات ج٢/ ٢٧٤، وأعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٥، والذريعة ج٧/ ٢٤٣.

(٧٩) الخلاصة/ ٤٨.

(٨٠) أعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٦، والذريعة ج١٨/ ١١٨.

(٨١) الخلاصة/ ٤٧.

(٨٢) الإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦.
(٨٣) الخلاصة/ ٤٦.
(٨٤) الإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦.
(٨٥) نهج الحق وكشف الصدق:٨٦،٢٣٢)
رياض العلماء ج١/ ٣٧٤.
٨٧) روضات الجنات ج٢/ ٢٧٢.
(٨٨) أعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٥.
(٨٩) الذريعة ج١٩/ ٤٠.
(٩٠) أمل الآمل ج٢/ ٨٣.
(٩١) الخلاصة/ ٤٧.
(٩٢) المصدر نفسه/ ٤٦.
(٩٣) الإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦.
(٩٤) بحار الأنوار ج١٠٧/ ٥٥.
(٩٥) الخلاصة/ ٤٨وأجوبة المسائل / ١٥٦.
٩٦) بحار الأنوار ج ١٠٧/ ١٤٨.
(٩٧) أعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٥.
(٩٨) الخلاصة/ ٤٦وأجوبة المسائل/ ١٥٦.
(٩٩) بحار الأنوار ج١٠٧/ ١٤٨.
١٠٠) رياض العلماء ج١/ ٣٦٩.
(١٠١) مجالس المؤمنين، ج١/ ٥٧٥.
(١٠٢) الخلاصة/ ٤٨.
١٠٣) رياض العلماء ج١/ ٣٧٥.
(١٠٤) أمل الآمل ج٢/ ٨٤.
١٠٥) بحار الأنوار ج ١٠٧/ ٥٤.
١٠٦) أعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٥.
(١٠٧) منها: إكمال السنة في نقض منهاج السنة للسيد مهدي الكيشوان، وإكمال المنة في النقض على منهاج السنة للشيخ سراج الدين الهندي، ومنهاج الشريعة في نقض منهاج السنة للسيد مهدي القزويني، والإمامة الكبرى والخلافة العظمى للسيد محمد حسين القزويني وغيرها.
(١٠٨) بحار الأنوار ج١٠٧/ ٥٥، ولؤلؤة البحرين/ ٢١٨، وأمل الآمل ج٢/ ٨٤، وروضات الجنات ج٢/ ٢٧٢، وأعيان الشيعة ج٥/ ٤٠٤، ورياض العلماء ج١/ ٣٦٨.
(١٠٩) رياض العلماء ج١/ ٣٧٥.
(١١٠) الخلاصة/ ٤٦ونسخة الإجازة التي اعتمد عليها في الرياض ج١/ ٣٦٨.
(١١١) الخلاصة/ ٤٦، والإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦.
١١٢) الخلاصة/ ٤٧، والإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦وبحار الأنوار ج١٠٧/ ٥٥.
(١١٣) كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد/ المسألة الثالثة عشرة في الألم ووجه حسنه/ ٣٣٠، والمسألة الثامنة عشرة في الأصلح/ ٣٤٤، وفي مبحث النبوة/ ٣٥٧.
(١١٤) كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، ١٦٨.
(١١٥) نهج المسترشدين في أصول الدين، ٣٠ و٣٨ و٤٠ و٤١ و٤٣ و٧٠ و٧٤ و٨٥.
(١١٦) الخلاصة/ ٤٨، والإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ١٥٦.

(١١٧) الذريعة ج١/ ٥١٥.وج٣/ ٣١٨وج١٤/ ١٦١ـ ١٦٣وج٢٤/ ٤٢٤.

(١١٨) الخلاصة/ ٤٨، والإجازة (أجوبة المسائل المهنائية)/ ٢٣.

(١١٩) الذريعة ج١/ ٩٢.

(١٢٠) الخلاصة/ ٤٨.

(١٢١) بحار الأنوار ج١٠٧/ ٥٥.

(١٢٢) نهج الحق وكشف الصدق، العلامة الحلي، ٣٧.

(١٢٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

١٢٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٢٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(١٢٦) المصدر نفسه/ ٣٨.

(١٢٧) هو فضل الله بن روزبهان الخنجي الشيرازي الأصبهاني المتوفى سنة (٩٢٧هـ)، فقيه ومتكلم فارسي أشعري، ترجم له السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ج٦/ ١٧١) قائلًا عنه: (الخنجي الأصل الشيرازي الشافعي الصوفي)، كما ترجم له الخوانساري في روضات الجنات (ج٦/ ١٧) واصفًا إياه بأنه (من أعاظم علماء المعقول والمنقول، حنفي الفروع وأشعري الأصول، متعصب لأهل مذهبه وطريقته).

(١٢٨) دلائل الصدق لنهج الحق، ج١/ ٣.

(١٢٩) نهج الحق وكشف الصدق/ ٧٩.

(١٣٠) المصدر نفسه/ ٤٧.

## المصادر والمراجع


* الأعلام، الزركلي، خير الدين /دار العلم للملايين/ بيروت.
* أعيان الشيعة، الأمين، السيد محسن، تحقيق حسن الأمين / دار التعارف للمطبوعات/ بيروت.
* أمل الآمل، الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن/ دار الكتاب الإسلامي/ قم المقدسة/ ١٣٦٢هـ.
* بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار، المجلسي، الشيخ محمد باقر/ دار الكتب الاسلامية/ طهران/ ١٣٦٤.
* تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، آل بحر العلوم، السيد جعفر/ مكتبة الصادق/ طهران/ ١٤٠١هـ.
* خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، الحسن ابن يوسف بن المطهر/ منشورات الرضي/ قم المقدسة/ ١٤٠٢هـ.
* الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، العسقلاني، ابن حجر/ دار الجيل/ بيروت.
* دلائل الصدق لنهج الحق، المظفر، الشيخ محمد حسن المتوفى ١٣٧٥هـ/مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ١٤٢٢هـ/ قم المقدسة.
* رجال ابن داود، الحلي، تقي الدين الحسن ابن علي بن داود/ منشورات الرضي/ قم المقدسة.

* رياض العلماء وحياض الفضلاء، الأفندي الاصبهانيّ، الميرزا عبد الله/ المكتبة العامة لآية الله المرعشي/ قم المقدسة/ ١٤٠١هـ.
* شرح المنظومة، السبزواري، الملا هادي/ جابخانه دفتر تبليغات اسلامي/ قم المقدسة.
* شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام، اللاهيجي، عبد الرزاق (ت ١٠٧٢هـ)/ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام/ قم المقدسة/ ١٤٢٥هـ.
* القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر/مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المقدسة.
* كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، الحنفي، الحاج خليفة مصطفى/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت.
* كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر/ دار الصفوة/ بيروت/ تحقيق حسن مكي العاملي.
* لسان الميزان، العسقلاني، ابن حجر مؤسسة الاعلمي/ بيروت/ ١٣٩٠هـ.
* لؤلؤة البحرين، البحراني، الشيخ يوسف ابن أحمد/ مؤسسة آل البيت عليهم السلام/ قم المقدسة.
* مجالس المؤمنين، القاضي التستري/ المكتبة الإسلامية/ طهران.
* مقدمة تحقيق إرشاد الاذهان إلى أحكام الإيمان للشيخ فارس الحسون، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المقدسة.
* المواقف في علم الكلام، الإيجي، القاضي عبد الرحمن/ عالم الكتب/ بيروت.
* نهاية المرام في علم الكلام، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر/ مؤسسة الامام الصادق عليه السلام/ قم المقدسة.
* نهج الحق وكشف الصدق، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر/ مؤسسة دار الهجرة ١٤٠٧هـ/ قم المقدسة.
* نهج الحق وكشف الصدق، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر/ دار الهجرة ١٤٢١هـ/ إيران.
* نهج المسترشدين في أصول الدين، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر/ مجمع الذخائر الإسلامية/ قم المقدسة.
* الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل/ جمعية المستشرقين الالمانية/ ١٤٠٤هـ.